



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القران والتربية الاسلامية

محاضرة بعنوان : النون الساكنة والتنوين

المرحلة الأولى

المادة : التلاوة والتجويد

الاستاذ الدكتور : شلال نجم خلف صالح

العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

«أحكام النون الساكنة والتنوين:

النون الساكنة: نون تثبت لفظًا وخطًا، وصلًا ووقفًا، وترد في الأسماء والأفعال والحروف، وتقع متوسطة ومتطرفة.

ومثلها التنوين: فإنه نون ساكنة زائدة، لكنها لا تلحق إلا آخر الأسماء، وتثبت لفظًا لا خطًا، ووصلًا لا وقفًا.

فإذا أطلقنا النون الساكنة أردنا كلتا النونين.

لهذه النون الساكنة عند أحرف المعجم أربعة أحكام هي:

الإظهار، الإدغام، القلب، الإخفاء.

فتظهر عند حروف الحلق، وتدغم في حروف يرملون، وتقلب ميمًا عند الباء وتخفى في باقي الأحرف، ونظم ذلك بعضهم في ثلاثة أبيات فقال:

عند حروف الحلق يظهران ... وعند يرملون يدغمان

بغنة في غير را ولام ... وليس في الكلمة من إدغام

وعند حرف الباء يقلبان ... ميمًا وعند الباقي يخفيان

وبيان ذلك بالتفصيل كما يأتي»

«الإظهار: في اللغة الإيضاح والبيان. وفي الاصطلاح: إخراج كل حرف من

مخرجه من غير غنة.

أي: النطق بالنون وتحقيقها من مخرجها وبحرف الإظهار من مخرجه مع الفصل

بينهما وإيضاح كل منهما مع الاحتراس من الغنة في النون»

«وحروف الإظهار ستة: هي أحرف الحلق، وقد ذكرها الناظم في قوله:

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

ولا فرق في الإظهار بين أن تجتمع النون مع حرف الحلق في كلمة واحدة أو تنفصل في كلمة والحرف في كلمة أخرى، والعلة في إظهار النون عند هذه الحروف تباعد مخرج النون عن مخارج حروف الحلق.

الأمثلة: {يِنَّاؤُنْ} {مَنْ آمَنَ} {كُلُّ آمَنٍ} .

{مَنْهُمْ} {إِنْ هُوَ} {فَرِيْقًا هَدَى} .

{أَنْعَمْتَ} {الْأَنْعَامُ} {مِنْ عَمَلٍ} {سَمِيعٌ عَلِيمٌ}»

«الإدغام: في اللغة الإدخال، يقال: أدغم الفرس اللجام في فيه أي أدخله فيه. وفي الاصطلاح: إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وفائدته: التسهيل، وذلك لأن النطق بالأحرف المتماثلة أو المتقاربة وفصلها عن بعضها وإظهار كل منها ثقيل على اللسان فخفف بالإدغام بينهما فيصير المدغم ناطقاً بحرفين في آن واحد أولهما ساكن والآخر متحرك، والإدغام ممكن في سائر الحروف سوى حروف الحلق»

«قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود» (ص ٨٦):

«أما النون الساكنة فلا تدغم إلا في حروف يرملون، في أربعة منها بغنة وهي: الياء، والنون، والميم، والواو، وفي اثنتين بغير غنة وهما: اللام، والراء.

الأمثلة:

{إِنْ يَشَأْ} {وَإِنْ يَرَوْا} {آيَةً يُعْرِضُوا}

{مِنْ مَالٍ} {مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} {عَذَابٍ مُقِيمٍ} .

{مِنْ وَاقٍ} {مِنْ وَلِيِّيَ} {وَلَا نَصِيرٍ} {يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً} .

{إِنْ نَعْفُ} {مِنْ نَذِيرٍ} {شَيْءٍ نُكْرٍ} .

{مِنْ رَبِّكَ} {مِنْ رَبِّهِمْ} {الرَّءُوفُ رَحِيمٌ} .

{مِنْ لَدُنْكَ} {وَمَنْ لَمْ} {يُؤْمَرْ} {لَخَبِيرٍ} .

قاعدة الإدغام:

التي هي الأصل في الإدغام، وما سبق ذكره خارج عنه وخاص بالنون الساكنة:

وهذه القاعدة تطبق على جميع الحروف، وذلك أن كل حرفين التقيا في اللغة العربية

إما أن يكونا متماثلين، أو متجانسين، أو متقاربين، أو متباعدين.

أما المتباعدان وهما: ما تباعدت مخارجهما، فسبق حكمهما وهو الإظهار.

وأما المتماثلان: وهما ما اتفقا في المخرج والصفات، مثل:

{قُلْ لَا} {رَبِّحَتْ تِجَارَتُهُمْ} {يُذْرِكُمْ} {كُم مِّنْ}

«والمتجانسان هما: ما اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات مثل:

{إِذْ ظَلَمُوا} {قَدْ تَبَيَّنَ} {عَبَدْتُمْ} {فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ} {ارْكَبْ مَعَنَا} .

حكم المتماثلين والمتجانسين: الإدغام.

والمتقاربان: ما تقاربت مخارجهما، مثل:

{كذَّبْتُ ثَمُودَ} {قَدْ سَمِعَ} فالأصل فيه عند حفص الإظهار.

شروط الإدغام:

يشترط للإدغام عند حفص شرطان:

١ أن يكون الحرفان متماثلين أو متجانسين.

٢ أن يكون الأول منهما ساكنًا والثاني متحركًا.

فإذا كانا متقاربين، أو كان الحرف الأول متحركًا فلا إدغام عنده، وإن كان غيره يدغمه، ويسمى عندهم الإدغام الكبير، مثل {سَلَكُكُمْ} {لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ} {وَوَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى} {يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} .

الإدغام التام والإدغام الناقص:

يعتبر الإدغام تامًا إذا أعدم الحرف الأول ولم يبق له أثر في النطق، أما إذا بقيت صفة من صفاته ظاهرة في النطق اعتبر ناقصًا؛ لأنك حينئذ كأنك نطقت ببعض الحرف الأول، والمفروض في الإدغام أن يمزج الحرف الأول في الثاني، حتى تذهب ذات الحرف الأول بالكلية»

«قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود» (ص ٨٨):

«والإدغام في المتماثلين وفي المتجانسين يكون في الغالب تامًا، ويكون ناقصًا في النون الساكنة إذا أدغمت في الواو، أو الياء، فإن الغنة تبقى وهي من صفات النون، وكذلك في الطاء إذا أدغمت في التاء في مثل {أَحَطْتُ} {فَرَطْتُ} {بَسَطْتُ} فإنك تبقى صفة الإطباق في الطاء عند النطق، وكذلك في القاف إذا أدغمت في الكاف في {نَحَلُكُمْ} فإنك تبقى صفة الاستعلاء في القاف عند النطق، وهو أحد الوجهين كما صرح به ابن الجزري في المقدمة.

مستثنيات من قاعدة الإدغام:

يتمتع إدغام النون الساكنة في حروف يرملون إذا اتصلت بها في كلمة واحدة في مثل: {الدُّنْيَا} {صِنُونٍ} {بُنْيَانَهُمْ} {قِنُونٍ} ، أما بقية الحروف فلا فرق فيها أن تتصل أو تنفصل إذا توفرت شروط الإدغام.

- ولحفص الوجهان في قوله: {مَالِيَهُ هَلَاكَ عَنِّي} فيجوز في الهاء الإظهار والإدغام، ولا يتأتى الإظهار إلا بالسكت على الهاء الأولى سكتة يسيرة.

- ولا إدغام في الواو المدية في الواو بعدها، ولا في الياء المدية في الياء بعدها فتظهرهما بمقدار حركتين مثل: {أَمَّنُوا وَعَمَلُوا} {الَّذِي يُوسِسُ} فإذا كانت الواو، أو الياء لينتين أدغمتهما في المماثل، مثل {أَوْوَا وَنَصَرُوا} {لَدَيَّ} .

- إذا وقعت النون بعد اللام الساكنة مثل {قُلْ نَعَمْ} فلا إدغام مع أنهما متجانسان، وينبغي الاحتراس من إدغام اللام في التاء في مثل «{قَالَ نَقَمَهُ} أو الغين في القاف في مثل: {لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا} لأنها حروف شديدة التقارب.

«قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود» (ص ٨٩):

«الإقلاب

القلب: في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه. وفي الاصطلاح: قلب النون الساكنة ميماً، وذلك عند حرف واحد هو الباء، ثم تخفى هذه الميم في الباء مع إظهار الغنة فيها. ولا فرق في ذلك بين أن تكون النون مع الباء في كلمة واحدة أو في كلمتين مثل: {أَنْ بُورِكَ} {الْأَنْبِيَاءِ} {مَنْ بَعْدَ} {عَلَيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} {مَشَاءٍ بِنَمِيمِ}»

«قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود» (ص ٨٩):

«الإخفاء: في اللغة: الستر. يقال: أخفى الشيء، إذا ستره وواراه. وفي الاصطلاح: هو إخفاء الحرف الأول في الحرف الثاني مع بقاء صفة الغنة. وهو حالة بين الإظهار والإدغام.

وبيان ذلك «أن الإظهار هو بقاء ذات الحرف بتحقيق مخرجه وصفاته، وتمييزه عن الحرف الآخر فلا يمتزج به، والإدغام هو: إذهاب ذات الحرف الأول بإذهاب مخرجه وصفته ومزجه بالحرف الثاني وإدماجه فيه، والإخفاء درجة متوسطة بين الدرجتين، ومرتبة بين المرتبتين، وذلك لأنه لما لم تكن أحرفه قريبة قرب أحرف الإدغام، ولا بعيدة بعد أحرف الإظهار لم تدغم فيها النون ولم تظهر عندها، بل ابتغينا مسلكاً وسطاً، فخلطنا بعض النون في الحرف الذي بعدها، وأبقينا بعضها ظاهراً في النطق، وحرصنا على إظهار صفتها التي هي الغنة.

ولذلك فإنك إذا نطقت بالنون المخفأة فإنك تنطق بها من الخيشوم فلا يرتفع اللسان بمخرجها ولا يلتصق بأصول الثنايا.

ومن أجل هذا يعتبر بعض المجودين الإدغام ناقص والإخفاء شيئاً واحداً، ولكن المحقق يجد بينهما فرقاً، فإن درجة مزج النون في الحرف الآخر في الإدغام الناقص أكثر منه في الإخفاء، لذا تجد التشديد في الإدغام ولا تجده في الإخفاء.

الحروف التي تخفى فيها النون خمسة عشر حرفاً جمعها الجمزوري في أوائل هذا النظم:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ... دم طيباً زد في تقي ضع ظالمًا

والله تعالى أعلم